

Diagnosis of intrathoracic lymphadenopathy using transbronchial needle aspiration(tbna)

Abeer Mohamed Rawy Abd Elmonem

يعتبر تضخم الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم من الأمراض التي يجب التعرف على أسبابها سريعا حتى يتم علاجها دون أن يتعرض المريض إلى مضاعفات أخرى. و من الأمراض المسببة لتضخم الغدد الليمفاوية: الإصابة بمتلازمة الدرن، السركoid، التهابات في منطقة مجاورة أو تضخم سرطاني. ويعتمد التعرف على أسباب تضخم الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم علىأخذ عينة من تلك الغدد والتي كانت تتم عن طريق فتح القفص الصدري، منظار الحيزوم أو فتح تجويف الحيزوم. كل هذه الطرق تعتبر من الطرق التداخلية التي يصاحبها مضاعفات، البعض منها يكون خطيراً. من الوسائل (TBNA) و تعتبر إبرة الشفط عبر الشعب الهوائية الآمنة والسريعة والإقتصادية في تشخيص إصابات الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم، كما أنها تقلل الاحتياج إلى فتح القفص الصدري أو فتح تجويف الحيزوم لأخذ عينة من تلك الغدد. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور إبرة الشفط عبر الشعب الهوائية في تشخيص إصابات الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم. و ذلك بعد من استخدام الفتح الصدري و خلافه لأخذ عينات من الحيزوم. لقد أجريت هذه الدراسة في وحدة مناظير الشعب الهوائية بقسم أمراض الصدرية بمستشفى كلية الطب بجامعة بنها في الفترة من مارس 2009 إلى مارس 2010. الملخص العربيانو قد شملت هذه الدراسة عشرون مريضاً مصابين بتضخم في الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم، و تم التعرف عليهم عن طريق الفحص الإكلينيكي و إثباتها باستخدام أشعة الصدر العادية والأشعة المقطعة. وقد تم عمل منظار شعب هوائية لجميع الحالات وأخذ عينة بذل من خلال الشعب الهوائية من الغدد الليمفاوية المتضخمة باستخدام إبرة كما تم فحص هذه العينات خلويًا. (TBNA) الشفط عبر الشعب الهوائية و نسيجيًا تحت الميكروسكوب للوصول للتشخيص النهائي. وكانت النتائج كالتالي: تم تشخيص خمس عشرة حالة (75%) باستخدام إبرة الشفط من بينهم حالتان (10%) تعانيان من (TBNA) عبر الشعب الهوائية مرض السركoid و حالة (5%) أخرى مصابة بالدرن و خمس حالات (25%) ناتجة عن التهابات في في عضو آخر داخل الحيزوم. أما عن (التضخم السرطاني فقد تم تشخيص حالتين (10%) مصابتين بأورام سرطانية خبيثة أولية بالغدد الليمفاوية وخمس حالات (25%) تعاني من أورام سرطانية خبيثة أولية بالرئة و ثانية بالغدد الليمفاوية. أما عن الخمس حالات (25%) التي لم يتم تشخيصهم باستخدام الإبرة فقد تم تشخيص حالة (5%) تعاني من ورم سرطاني خبيث أولي (%) بالغدد الليمفاوية عن طريق شق بالقصص الصدري و حالة أخرى (5) تعاني من مرض الدرن عن طريق إبرة الشفط من خلال جدار القفص الصدري بالاسترشاد بالأشعة المقطعة. كما أن هناك ثلات حالات أخرى (15%) لم يتم تشخيصهم باستخدام الإبرة ولا بطرق أخرى وذلك لأن المرضى رفضوا التدخل الجراحي. الملخص العربيانو قد أظهرت الدراسة أن العينات التي تم أخذها من الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم باستخدام إبرة الشفط عبر الشعب الهوائية تعتبر وسيلة آمنة و غير مكلفة لتشخيص إصابات الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم. وقد أظهرت النتائج أن مقاس الإبرة و كيفية التعامل مع العينة من العوامل المهمة المؤثرة في كفاءة الإبرة للوصول للتشخيص. كما يمكن زيادة إيجابية التشخيص باستخدام الإبرة بالاسترشاد بالأشعة مثل استخدام الموجات فوق الصوتية داخل الشعب الهوائية. ولذا توصي الدراسة بالآتي: 1. يجب استخدام إبرة الشفط عبر الشعب الهوائية بصفة عامة في جميع حالات تضخم الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم قبل أي تدخل جراحي آخر وذلك لأنها تعتبر من أكثر الطرق المستخدمة أماناً. 2. في حالة وجود تضخم لأكثر من مجموعة من الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم فإنه من المستحب أن يتم أخذ العينة من كل المجموعات المتضخمة التي يمكن الوصول إليها لأن ذلك يزيد من كفاءة الإبرة في الوصول للتشخيص النهائي.